



تحليل جغرافي للفقر في حضر قضاء الحى (دراسة في جغرافية السكان)

م.د. محسن منصور سريح

مديرية تربية واسط

E-Mail: mmuhsin1973@gmail.com

Tel. 07735748832

تاريخ الاستلام : 2021-02-05

تاريخ القبول 2021-03-19

الملخص:

تهدف الدراسة التعرف على خصائص السكان الفقراء لرئيس الأسرة وأفرادها، فضلا عن التعرف على أهم العوامل المسببة للفقر وآثاره المترتبة على الفرد والأسرة والمجتمع، واتضح من الدراسة إن ارتفاع معدلات الفقر يعود إلى تدني الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لرئيس الأسرة، وكشفت الدراسة إلى اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية المتدنية للأسرة في ارتفاع الفقر وبشكل واضح الأمية وانخفاض الدخل والزيادة في النمو السكاني وارتفاع معدل الإعالة، فضلا عن الآثار السلبية ومنها التسرب من المدرسة وعمالة الأطفال والجريمة والعنف الأسري.

كلمات مفتاحية: الأمية، البطالة، الجريمة، عمالة الأطفال، العنف الأسري، الفقر.



**Geographical Analyses of the Poverty in the Urban Areas in Al Hay District
(A Study in Population Geography)**

Dr. Mohsin Mansoor Srayyh
Wasit Education Directorate

Receipt date: 2021-02-05

Date of acceptance: 2021-03-19

Abstract

The study aims to identify the characteristics of the poor population of the head of the family and its members, as well as identify the most important factors that cause poverty and its effects on the human and the family. The study revealed the high rates of poverty due to the low economic and social characteristics of the head of the family. Poverty, illiteracy, low standard of living, increase in population growth and high dependency ratio, as well as negative effects, including dropouts, child labor, crime and domestic violence.

Key words: Illiteracy, Unemployment, Crime, Child labor, Domestic violence, Poverty

المقدمة

تعددت المشكلات السكانية وتنوعت وازدادت تعقيداً ومنها الفقر الذي يرتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية فأصبح من أهم التحديات التي تواجه التنمية البشرية وبشكل واضح في الدول النامية، لذا نالت تلك المشكلة اهتماماً كبيراً ضمن الدراسات المختلفة ومنها الدراسات السكانية لتحليل أسبابها وآثارها وإعطاء الحلول المناسبة لها والتنبؤ بمستقبلها.

وقد تعددت تعريفات الفقر لتناوله من عدة جوانب علمية إلا أن جميعها تركز على الدخل والاستهلاك والربط بين الفقر والتنمية البشرية، ويعرف الفقر أكثر شمولاً على انه حالة الحرمان المادي التي تتمثل في تدني استهلاك الغذاء كماً ونوعاً، فضلاً عن تدني الحالة الصحية والتعليمية والسكن الملائم وتدني امتلاك السلع المنزلية وعدم القدرة على مواجهة الحالات الطارئة كالمرض والبطالة والكوارث(باقر، 1999: ص44). والفقر هو حالة العجز لفئة من المجتمع عن تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية من الغذاء والسكن والملبس والتعليم والصحة والخدمات الأخرى التي تكفل الحياة الكريمة للفرد(حيدر، 2010: ص203)، وهو انعكاس لأسباب متعددة تتباين حسب طبيعة كل بلد فضلاً عن تباين أسبابه في البلد الواحد، كما يعرف بأنه العجز أو النقص في الاحتياجات الرئيسية والضرورية لتحقيق الحياة الكريمة للفرد والأسرة(العثماني، باسم وحسين، 2014: ص327).

ويمثل (خط الفقر) المقياس الرئيس للفقر في كل دولة ويقدر معدله عالمياً بالدخل اليومي للفرد بقيمة (2,5) دولار في اليوم الواحد ويعرف بخط الفقر الدولي(الكعبي، 2016: ص121)، إلا أنه يتباين بحسب المتغيرات في كل دولة وطبيعة العيش والمرحلة الاقتصادية التي تمر بها تلك الدولة، لذا اعتمدت الدراسة (خط الفقر الوطني) البالغ (76896) دينار عراقي/فرد/شهر(الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، 2009: ص8)، الذي تعادل قيمته (1,97 دولار/فرد/يوم)، وهو أدنى من خط الفقر الدولي، وهذا مؤشر على تدني معايير خط الفقر في العراق ومنطقة الدراسة.

تناولت الدراسة التحليل الجغرافي للفقر في حضر قضاء الحي، وهذا الموضوع من الموضوعات التي نالت اهتماماً بارزاً في الدول المتقدمة والنامية، إلا أن آثارها وحجمها أكثر وضوحاً في الدول النامية ومنها العراق ومنطقة الدراسة لارتباطها بعدد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن العوامل السياسية، ولتلك المشكلة انعكاساتها الخطيرة على خصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية وفي مقدمتها التعليم والصحة.

تأتي أهمية الدراسة كونها تناولت فئة سكانية تعاني من انعكاسات الفقر التي تؤثر سلباً على خصائص الفرد والأسرة والمجتمع وهذه المشكلة لم تتوقف آثارها على الدول النامية بل تعداها إلى الدول المتقدمة التي أولتها اهتماماً واضحاً وعملت على إيجاد الحلول المناسبة لها لغرض تحقيق التنمية البشرية.

أما مشكلة الدراسة تمثلت بالأسئلة الآتية :- 1- ما هو المعيار الرئيس لقياس الفقر في منطقة الدراسة. 2- ما هي خصائص السكان الفقراء. 3- ما هي ابرز أسباب الفقر. 4- هل لمشكلة الفقر آثار سلبية اقتصادية واجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع. 5- هل لخصائص رئيس الأسرة وأفرادها اثر في نفاشي مشكلة الفقر.

وجاءت فرضيات الدراسة كإجابة أولية عن مشكلة الدراسة وكالاتي :- 1- يعد معيار خط الفقر الوطني هو الأنسب في منطقة الدراسة. 2- يتميز الفقراء بتدني خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية وبشكل واضح التعليم والصحة والمستوى المعيشي. 3- يعد الفقر انعكاساً لعوامل اقتصادية واجتماعية لأفراد الأسرة، ولخصائص رئيس الأسرة الأثر الواضح في ظاهرة الفقر. 4- سيخلف الفقر آثار اجتماعية واقتصادية سلبية منها التسرب من المدرسة والجريمة والأمية والمرض والتي تعد من ابرز معوقات التنمية البشرية.

تهدف الدراسة للتعرف على ابرز أسباب الفقر في حضر قضاء الحي وتحليل خصائص الأسر الفقيرة واثرتلك الخصائص في تفشي مشكلة الفقر فضلا عن الآثار السلبية المترتبة جراء تلك المشكلة والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لها.

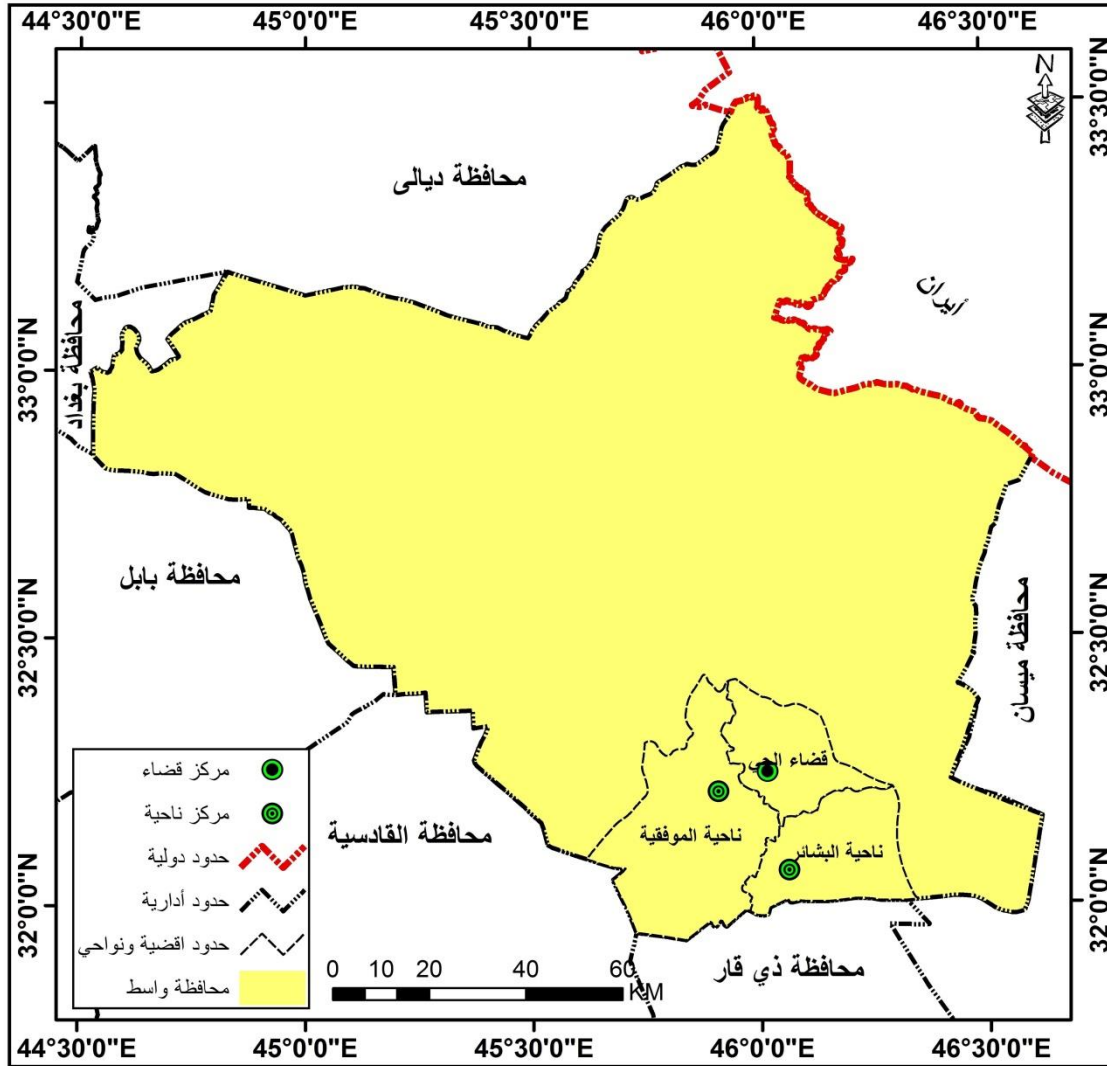
جاءت مبررات الدراسة نتيجة لآثار الفقر السلبية على أفراد الأسرة وتدني خصائصهم وفي مقدمتها التعليم، وكان من مبررات الدراسة عدم دراسة الفقر في محافظة واسط فضلا عن حضر قضاء الحي عدا ما تم تناوله ضمن فقرات في عدد من البحوث، إذ لم يحظ الفقر بأية دراسة بشكل مستقل على مستوى محافظة واسط سواء كانت دراسة سكانية أم في مجالات علمية أخرى.

اتخذت الدراسة من حضر قضاء الحي مجالاً لها الذي يضم ثلاث وحدات إدارية (مركز قضاء الحي، ناحية الموقبية، ناحية البشائر) التي سيتم اتخاذ حضرها حدوداً مكانية للدراسة (خريطة 1)، إذ بلغ عدد سكانها الحضر (103008) نسمة شكل نسبة (12,7%) من مجموع حضر محافظة واسط البالغ (820037) نسمة حسب تقديرات عام 2016 (تقديرات سكان العراق، 2016: جدول48)، وستعتمد الدراسة على مجموعة بيانات من الدوائر الحكومية ذات العلاقة، ولتغطية النقص الحاصل في البيانات تم اعتماد استبانته (ملحق 1) بواقع (300) استمارة وزعت على الأسر الفقيرة ضمن الدراسة الميدانية لعام 2019 الذي مثل الحدود الزمانية للدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للظاهرة، فضلا عن أسلوب التحليل والتعليل واعتماد النسب المئوية بغية الوصول إلى نتائج دقيقة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اقتضت الضرورة تقسيمها على ثلاثة نقاط رئيسة تسبقها مقدمة إذ تناول المبحث الأول خصائص ديموغرافية واقتصادية واجتماعية لرئيس الأسرة وأفرادها، أما المبحث الثاني ضم أسباب مؤدية إلى الفقر ، وشمل المبحث الثالث الآثار السلبية للفقر المترتبة على أفراد الأسرة.

خريطة (1) موقع قضاء الحي من محافظة واسط ووحداته الإدارية



المصدر :- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الإدارية، 2012، مقياس الرسم 1 : 500000 .

المبحث الأول / خصائص السكان الفقراء في حضر قضاء الحي

للسكان الفقراء عدة خصائص اهتمت بها الدول ضمن سياساتها السكانية وبرامجها في التنمية البشرية لغرض تشخيص مشاكلهم والعمل على إيجاد الحلول اللازمة لها، فضلا عن العمل على تطوير قدراتهم في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لغرض الإسهام في التنمية البشرية وتحقيق العيش الكريم، وتناولت دراستنا خصائص السكان الفقراء ضمن جانبين الأول تمثل بخصائص رئيس الأسرة كونه المؤثر الرئيس والمسؤول الأول عن دخل الأسرة وتلبية احتياجاتها وعن طريق دخله الشهري يمكن تحديد الأسرة إن كانت تقع تحت خط الفقر أم لا، أما الجانب الثاني تناول خصائص أفراد الأسرة وسيتم تناول الجانبين كالآتي :-

أولاً :- خصائص رئيس الأسرة .

رئيس الأسرة هو الشخص الذي يقيم إقامة معتادة مع الأسرة والذي يعرف بأنه يحمل هذه الصفة من قبل باقي أفراد الأسرة بغض النظر عن جنسه وعمره وغالبا يكون هذا الشخص صاحب السلطة والمسؤول عن تلبية الاحتياجات الضرورية للأسرة (دليل العد، 2010: ص22)، وفي مجتمع كمجتمع محافظة واسط تعطى الأولوية للسلطة الأبوية ويكون الزوج هو رئيس الأسرة وفي حالة الترملة أو الطلاق تتحمل الزوجة تلك المهمة في كثير من الأحيان. ويتضح من مفهوم رئيس الأسرة أنه المسؤول الأول عن تدبير شؤونها وتقع عليه مهمة توفير جميع متطلباتها واحتياجاتها الأساسية وغير الأساسية لذا يكون لخصائص رئيس الأسرة الأثر الواضح في تحديد خط الفقر للأسرة وسيتم تناول خصائص رئيس الأسرة كالآتي :-

1- التركيب النوعي (الجنس): - يمثل التركيب النوعي عدد الذكور لكل مائة من الإناث وتعرف بنسبة النوع (السعدي، سكان الوطن العربي، 2001: ص187)، والتركيب النوعي لرئيس الأسرة ذو أهمية كبيرة بالتأثير على المستوى المعيشي للأسرة، فالذكور أكثر تحملا لمختلف ظروف العمل فضلا عن العادات والتقاليد التي فتحت المجال واسعا أمام الذكور للعمل أكثر مما هو عليه عند الإناث، فهم يخترطون في مختلف الأعمال الصناعية والتجارية والقوات المسلحة وهذا ما لا يتيسر للإناث بطبيعة تركيبها الجسمي لذا أصبح الذكر المسؤول الأول للأسرة، يتضح من معطيات جدول (1) إن اغلب الأسر في حضر قضاء الحي يرئسها ذكور إذ بلغت (96%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما الأسر التي ترئسها إناث لم تبلغ سوى (4%) وقد تمثلت هذه النسبة اسر الأرمال التي ليس لها معيل بعد وفاة الزوج وصغر سن الأطفال وعدم قدرتهم على الاهتمام بشؤون الأسرة.

جدول (1) توزيع رؤساء الأسر الفقيرة حسب الجنس في قضاء الحي لعام 2019 .

الجنس	مركز قضاء الحي		ناحية الموقفية		ناحية البشائر		مجموع القضاء	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	93	93	96	96	99	99	288	96
إناث	7	7	4	4	1	1	12	4
المجموع	100	100	100	100	100	100	300	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية فجميعها مرتفعة لصالح الذكور إذ بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (99%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، يليها حضر ناحية الموقفية بنسبة (96%) ثم حضر مركز قضاء الحي بنسبة (93%)، ويبدو ارتفاع نسب الإناث المعيلات لأسرهن في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (7%) وهي أعلى من مثيلاتها في حضر ناحيتي الموقفية والبشائر التي بلغت (4% و 1%) لكل منهما على التوالي، وقد يعزى ذلك إلى أن حضر ناحيتي الموقفية والبشائر أكثر تمسكا بالعادات والتقاليد في إعالة الإناث الأرمال والتكفل بأسرهن عند وفاة الزوج.

2- التركيب العمري :- العمر متغير بالغ الأهمية لقياس خصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية، إذ يحدد سن الدراسة والقوى العاملة فهو يرتبط بالطاقة البدنية والفكرية للفرد، والتركيب العمري زادت أهميته بالتنظيم الاجتماعي فالمسؤوليات التي تتناط بالفرد وثيقة الصلة بعمره (علي، 1985 : ص271)، ولكل فئة عمرية أهميتها الخاصة لما لها من دور في مختلف الأنشطة

الاقتصادية، من معطيات جدول (2) يلاحظ أن الفئة العمرية (30 – 39) سنة ضمت أعلى نسبة لرؤساء الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي بلغت (28,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذه النسبة المرتفعة تؤثر إلى الزواج والإنجاب المبكرين وارتفاع حجم الأسرة الذي لا يتلاءم مع الدخل الشهري مما جعلها تصنف تحت خط الفقر، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة بلغت (49%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (20%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (16%).

والفئة العمرية (40 – 49) سنة انخفضت بنسبة بسيطة عن سابقتها إذ بلغت (27,4%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (29%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (27%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة (26%).

وتستمر النسب بالانخفاض ضمن الفئة العمرية (50 – 59) سنة بلغت نسبة (25%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (30%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (26%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة (19%)، ويلاحظ انخفاض نسب رؤساء الأسر الفقراء ضمن الفئة العمرية (60 – 69) سنة إذ لم تبلغ سوى (11%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (20%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، ثم يليها حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (7%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة (6%).

جدول (2) التوزيع العمري لرؤساء الأسر الفقيرة في قضاء الحي لعام 2019 .

مجموع القضاء	ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		فئات العمر	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
28,3	85	49	49	20	20	16	16	39 - 30
27,4	82	26	26	27	27	29	29	49 - 40
25	75	19	19	26	26	30	30	59 - 50
11	33	6	6	20	20	7	7	69 - 60
8,3	25	0	0	7	7	18	18	70 فأكثر
100	300	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

ويبدو الانخفاض الواضح ضمن الفئة العمرية (70 سنة فأكثر) إذ بلغت (8,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (18%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (7%) أما حضر ناحية البشائر لم تسجل أية حالة.

ان الانخفاض الواضح ابتداءً بعمر (60 سنة فأكثر) يعزى إلى أن الفرد بتقدم العمر تقل مسؤولياته بعد زواج الأبناء واستقلالهم السكني والاقتصادي مما يسهم في تقليل عدد أفراد الأسرة وإمكانية توفير متطلباتها وخروجها من خط الفقر.

3- الحالة الزوجية :- يقصد بالحالة الزوجية التوزيع النسبي للسكان في سن الزواج بعمر (12 سنة فأكثر)(فليجه، 1982: ص159)، والحالة الزوجية تشمل السكان (غير المتزوجون الذين لم يسبق لهم الزواج والمتزوجين والمطلقين والمتزملين)(Department,1999:P10)، والزواج نظام اجتماعي لتكوين الأسرة(Royal,1951:P110)، وهو سنةٌ أكدتها القوانين السماوية وأقرتها الأعراف الاجتماعية للحفاظ على النوع البشري، ويعد من أبرز الظواهر السكانية التي تتأثر بشكل كبير بالعوامل الاقتصادية وتتميز بعدم الثبات وترتبط بعلاقة طردية مع الظروف الاقتصادية، إذ تزداد حالات الزواج مع تحسن الظروف الاقتصادية وتنخفض مع ترديها(فرومون،1986: ص153)، لذا يقع على الفرد المتزوج مسؤولية توفير احتياجات الأسرة التي قد يعجز عن تلبيتها بشكل كامل وهذا العجز مردهُ لتدني مستواه المعيشي فتقع الأسرة تحت خط الفقر، من معطيات جدول (3) تم تقسيم الأسر الفقيرة بحسب الحالة الزوجية لرئيسها واتضح أن النسبة الأعلى ضمت المتزوجين بنسبة (94%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى الوحدات الإدارية جاءت جميعها بنسب مرتفعة إذ بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (98%) يليها حضر ناحية الموقية بنسبة (94%) ثم حضر مركز قضاء الحي بنسبة (90%).

أما حالة التزمل بلغت نسبة (4%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي ، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقية بنسبة (6%) من مجموع الحالة الزوجية فيها، يليها حضر مركز قضاء الحي وحضر ناحية البشائر بنسب بلغت (4% و 2%) لكل منهما على التوالي.

جدول (3) توزيع رؤساء الأسر الفقيرة حسب الحالة الزوجية لعام 2019 .

الحالة الزوجية	مركز قضاء الحي		ناحية الموقية		ناحية البشائر		مجموع القضاء	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اعزب	0	0	0	0	0	0	0	0
متزوج	90	90	94	94	98	98	282	94
متزمل	4	4	6	6	2	2	12	4
مطلق	6	6	0	0	0	0	6	2
المجموع	100	100	100	100	100	100	300	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

أما حالة الطلاق لم تبلغ سوى نسبة (2%) من مجموع رؤساء الأسر في حضر قضاء الحي، وعلى الرغم من انخفاضها إلا أنها تمثل خطر يهدد العلاقات الأسرية والنسيج المجتمعي فأثاره السلبية لا تتوقف على الزوجين فقط بل تتعداه إلى مستقبل الأبناء، وهذه النسبة هي انعكاس لانخفاض دخل الأسرة وعدم القدرة على تلبية متطلباتها وعدم استقرارها اقتصاديا مما يفضي إلى مشكلات أسرية قد تصل إلى الطلاق(عيسى، 1998: ص540)، وفي دراسة بلغت حالات الطلاق في حضر مركز قضاء الحي (1,7%) من مجموع الحالة الزوجية عام 2015(الزهيري، 2017: ص211)، وقد ساهم العامل الاقتصادي بنسبة (40%) من مجموع أسباب الطلاق في حضر محافظة ذي قار عام 2010(شناوه، 2012: ص139)، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت نسبة (6%) في حضر مركز قضاء الحي، وباقي الوحدات الإدارية لم تسجل فيها أية حالة.

4- التحصيل الدراسي :- الحالة التعليمية من أهم الخصائص الاجتماعية للسكان إذ تسهم بشكل كبير في التغيرات الاقتصادية للفرد وأسرته ، فالإبداع والتنمية البشرية يتأثران بالتعليم (ابراهيم، 1986 : ص316)، وهو القاعدة الأساس في تنمية المهارات وتطويرها، إذ ينعكس على تعدد خيارات الفرد للحصول على مهنة ودخل ملائم يوفر للأسرة متطلباتها، والأفراد المتعلمون يمتلكون القدرة على التغيير والتطوير والانجاز بشكل أفضل من أقرانهم غير المتعلمين (Development,1985,p31)، من معطيات جدول (4) يلاحظ أن نسبة كبيرة من رؤساء الأسر الفقيرة من ذوي التحصيل الدراسي ابتدائية وأدنى (3,67%) من مجموع رؤساء الأسر في حضر قضاء الحي، إذ بلغت الأمية (23%)، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت الأمية أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (31%) أما حضر ناحيتي الموقفية والبشائر بنسب متساوية بلغت (19%).

أما يقرأ ويكتب بلغت نسبتهم (27%)، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقفية بنسبة (48%) ثم حضر مركز قضاء الحي وناحية الموقفية بنسب بلغت (24% و9%) لكل منهما على التوالي.

أما الابتدائية بلغت نسبة (3,17%) وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي نسبة (25%) ، يليها حضر ناحية البشائر بنسبة (21%) وأدناها في حضر ناحية الموقفية بنسبة بلغت (6%).

جدول (4) التحصيل الدراسي لرؤساء الأسر الفقيرة في قضاء الحي لعام 2019 .

التحصيل الدراسي		مركز قضاء الحي		ناحية الموقفية		ناحية البشائر		مجموع القضاء	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
31	31	19	19	19	19	19	19	69	23
24	24	48	48	48	48	9	9	81	27
25	25	6	6	6	6	21	21	52	17,3
18	18	6	6	6	6	15	15	39	13
2	2	21	21	21	21	36	36	59	19,7
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
100	100	100	100	100	100	100	100	300	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

والتحصيل الدراسي الثانوي انخفضت نسبته إذ بلغت (13%)، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي نسبة (18%)، يليها حضر ناحية البشائر بنسبة (15%) وأدناها في حضر ناحية الموقفية بنسبة بلغت (6%).

أما الدبلوم والبيكالوريوس بلغت نسبتها (7,19%)، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر البشائر نسبة (36%)، يليها حضر ناحية الموقفية بنسبة (21%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (2%)، ويعزى انخفاضها في حضر مركز قضاء الحي لتوفر فرص العمل فيه مقارنة بحضر ناحيتي الموقفية والبشائر.

أما الشهادات العليا لم تسجل أية حالة لكونهم قد يحصلون على مهنة بشكل أسرع عن أقرانهم الآخرين، فضلا عن عدد منهم من الموظفين الذين أكملوا دراستهم العليا بعد التعيين.

5- المهنة :- هي طبيعة أو نوع العمل الرئيس الذي يؤديه الفرد ويقضي أغلب وقته في أداءه (دليل العد، 2010: ص39)، وتعتمد المهنة إلى حد كبير على التحصيل الدراسي والخبرات والتجارب فضلا عن المؤهلات العلمية والاختصاصات النادرة (صبيح، 2004: ص154)، وعلى أساس المهنة يتحدد المستوى المعيشي للأسرة وخط الفقر، يلاحظ من معطيات جدول (5) إن نسبة العاملين بلغت (71,6%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، ورغم استمرارهم بالعمل إلا أن ذلك يعكس تدني الدخل الشهري وعدم توافقه مع عدد أفراد الأسرة، فضلا عن تدني تحصيلهم الدراسي الذي يعد عامل رئيس في الحصول على مهنة ذات مردود مالي يلبي احتياجات الأسرة، إذ تستقطب الوظائف الحكومية ذوي المؤهلات العلمية نتيجة للأثر الذي يتركه التحصيل العلمي للفرد على مستوى الإنتاج (Development, 1985, p.31)، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت النسبة الأعلى للعاملين في حضر ناحية البشائر (75%) من مجموع رؤساء الأسر فيها، ثم حضر مركز قضاء الحي بنسبة (71%) وأدناها في حضر ناحية الموقفية بنسبة (69%).

كما يلاحظ وجود نسبة (2,7%) تفرغوا للإعمال المنزلية وهذه النسبة تمثل الإناث اللاتي تحملن مسؤولية الأسرة بعد فقدان الزوج نتيجة الترميل أو الطلاق وشكلت النسبة الأكبر على مستوى حضر الوحدات الإدارية في حضر مركز قضاء الحي (5%) ثم حضر ناحية الموقفية بنسبة (3%) أما حضر ناحية البشائر لم تسجل فيه أية حالة، أما رؤساء الأسر الذين لم يحصلوا على عمل ضمن مفهوم البطالة سيتم تناوله في المبحث الثاني ضمن أسباب الفقر.

جدول (5) حالة العمل لرؤساء الأسر الفقيرة في قضاء الحي لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقفية		مركز قضاء الحي		حالة العمل
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
215	71,6	75	75	69	69	71	71	يعمل
77	25,7	25	25	28	28	24	24	عاقل عن العمل
8	2,7	0	0	3	3	5	5	متفرغ للأعمال المنزلية
300	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

ثانياً :- خصائص أفراد الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي .

لخصائص أفراد الأسرة الأثر الواضح في مشكلة الفقر والتي قد تكون احد أسبابه ومنها خصائص ديموغرافية مرتبطة بالعمر والخصوبة وعدد الأبناء وكالاتي :-

1- التركيب العمري :- التركيب العمري للسكان حسب الفئات العريضة له أهمية كبيرة في تحديد النشاطين اقتصاديا والإعالة فضلا عن تحديد نسب المعالين من صغار السن وكبار السن وعن طريق التركيب العمري يمكن تحديد الاستهلاك الذي يقدر عند الأطفال وكبار السن بمعدل (70%) من استهلاك فئة الشباب (الراوي، المشكلات الديموغرافية، 2002: ص388)، وهذا التركيب يظهر واقع السكان ضمن المراحل العمرية وكالاتي.

أ- فئة صغار السن (أقل من 15 سنة) :- تمثل هذه الفئة العمرية قاعدة الهرم السكاني، وهي مستهلكة غير منتجة (سمحه، 2009: ص89)، وتتأثر بشكل كبير بالفقر نتيجة لسوء التغذية ونقص الدواء مما يزيد من نسبة الوفيات فيها، وتنخفض هذه الفئة إلى أقل مستوياتها في الدول المتقدمة إذ تتراوح في الدول الأوروبية بين (25% - 26%) على العكس من نظيرتها الدول النامية التي قد تصل إلى أكثر من (40%) (علي، 1985: ص273)، وفي العراق إذ بلغت (39,2%) حسب تقديرات 2016 (تقديرات سكان العراق، 2016: جدول2)، وارتفاع نسب هذه الفئة يؤشر إلى أن العراق أمام هبة ديموغرافية تتمثل بارتفاع نسب الشباب في سن العمل مستقبلاً الأمر الذي يستوجب الإفادة من هذه الفئة وصياغة إستراتيجية للتنمية وإعداد رأس مال بشري معرفي ومعلوماتي وتوسيع مشاركة الشباب وتوفير فرص العمل وزيادة معدلات الإنتاج، وتحقيق خفض حقيقي في معدلات الإعالة (السعدي، سكان العراق، 2013: ص373)، من معطيات جدول (6) يتضح ارتفاع نسب صغار السن في حضر قضاء الحي إذ بلغت (42,5%) من مجموع السكان الفقراء، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (53,6%) ويعزى هذا الارتفاع إلى طابعها الريفي الذي يفضل زيادة عدد الأبناء وارتفاع الخصوبة، ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة (40,1%) وأدناها حضر مركز قضاء الحي بنسبة (36,5%).

ب- فئة الشباب (15 - 64 سنة) :- تعد هذه الفئة ذات أهمية في تقدير النشاط الاقتصادي والإسهام في التنمية البشرية وهي تمثل السكان في سن العمل، وبلغت في حضر قضاء الحي نسبة (52,9%) من مجموع السكان الفقراء وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقية بنسبة (58,2%) من مجموع السكان الفقراء فيها، يليها حضر مركز قضاء الحي بنسبة (52,8%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة (45,4%).

ج- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) :- تعد هذه الفئة غير منتجة وخارج القوى العاملة وارتفاع نسبها مؤشر على تطور التنمية البشرية إذ ترتفع في الدول المتقدمة إلى أكثر من (10%) من مجموع سكانها بينما لا تتعدى (4%) في البلدان النامية (علي، 1985: ص273)، وتشير الإسقاطات السكانية أن ثلث سكان الدول الصناعية سيكون ضمن فئة كبار السن (عطوي، 2001: ص191)، وهذا ما يزيد العبء مستقبلاً على تلك الدول في توفير المستلزمات الصحية والغذائية والسكنية ألا أن تلك المشكلة قد لا تعاني منها الدول النامية التي تنخفض فيها نسب كبار السن إذ بلغت نسبة (4,7%) عام 1997، وهي أدنى من المعدل العالمي لكبار السن البالغ (6,6%) وفي العراق بلغت (3%) عام 1997 (الراوي، المشكلات الديموغرافية، 2002: ص360)، من معطيات جدول (6) بلغت فئة كبار السن بنسبة (4,5%) من مجموع السكان الفقراء في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (10,7%) من مجموع السكان الفقراء في حضرها ويليها حضر ناحيتي الموقية والبشائر بنسب بلغت (1,7% و 1%) لكل منها على التوالي.

وعلى الرغم من أن تلك الفئة غير منتجة إلا أن عدد من كبار السن لازالوا مستمرين بالعمل لغرض الإسهام في دخل الأسرة فضلاً عن قضاء وقت الفراغ، وكشفت دراسة أن كبار السن المستمرين بالعمل في حضر محافظة واسط بلغت نسبتهم (9,5%) من مجموع كبار السن وفي قضاء الحي بلغت (10,7%) عام 2014 (الشمري، 2015: ص83-84).

جدول (6) التوزيع العمري لأفراد الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي لعام 2019 .

الفئات العمرية	مركز قضاء الحي	ناحية الموقية	ناحية البشائر	مجموع القضاء
----------------	----------------	---------------	---------------	--------------

العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
270	36,5	353	40,1	319	53,6	942	42,5
391	52,8	512	58,2	270	45,4	1173	52,9
79	10,7	15	1,7	6	1	100	4,5
740	100	880	100	595	100	2215	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

2- الولادات :- الولادة هي ظاهرة بيولوجية حضارية ترتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية يعيشها المجتمع (الخفاف، 1999: ص151)، وتعد الوسيلة الحيوية لتكاثر السكان وستتناول الدراسة الولادات وفق مفهوم خصوبة المرأة في الأسر الفقيرة وعدد الأبناء وكالاتي:-

أ - الخصوبة :- تعد الخصوبة من ابرز الخصائص الديموغرافية للسكان التي تسهم في زيادة النمو السكاني مما ينعكس في التراكم العددي لقاعدة الهرم السكاني واتساعها، وتعرف الخصوبة بأنها ظاهرة الإنجاب في المجتمع ويعبر عنها بعدد المواليد الأحياء(ابو عيانه، 1993: ص103)، وهي عملية إنجاب الأطفال فعلا أي عدد المواليد للمرأة في سن الحمل(سمحه، 2009: ص115)، وتتباين الخصوبة من مجتمع إلى آخر فضلا عن تباينها في المجتمع الواحد تبعا لعوامل اقتصادية واجتماعية، إذ لا يخفى اثر المستوى المعيشي عليها، فقد كشفت دراسة عن ارتفاع الخصوبة إلى (7,6) مولود للأسر ذات المستوى المعيشي المتدني وهو أعلى من نظيرتها الأسر مرتفعة المستوى المعيشي التي بلغت خصوبتها (6) مولود(رسن، ناجي وقاسم، 2011: ص42)، وفي منطقة الدراسة من معطيات جدول (7) بلغ معدل الخصوبة (5,1) مولود في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقفية (6,6) مولود ثم حضر مركز قضاء الحي (4,9) وأدناها في حضر ناحية البشائر (4) مولود.

جدول (7) معدل الخصوبة للأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي لعام 2019 .

مجموع القضاء	ناحية البشائر	ناحية الموقفية	مركز قضاء الحي
1535	395	655	485
300	100	100	100
5,1	4	6,6	4,9

المصدر :- الدراسة الميدانية .

ب - عدد الأطفال :- يتباين عدد الأبناء في الأسرة تبعا لعوامل في مقدمتها المستوى المعيشي والتحصيل الدراسي فضلا عن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، وتحديد عدد الأطفال في ضوء تلك المتغيرات يعد احد مؤشرات تنظيم الأسرة(السعدي، سكان الوطن العربي، 2001: ص226)، وينعكس ذلك على الأسرة في تحديد عدد أبنائها، من معطيات جدول (8) يلاحظ تباين أسر الفقراء بحسب أعداد أبنائها فالأسر التي لديها (1) طفل بلغت أدنى النسب (9,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، ويعزى هذا الانخفاض إلى أن اغلب الأسر الفقيرة تفضل زيادة عدد الأبناء وتتنظر إلى إنجاب طفل جديد على انه إضافة يد عاملة جديدة للأسرة، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها بنسبة متساوية في حضر مركز قضاء الحي وناحية البشائر (11%) وفي حضر ناحية الموقفية بلغت نسبة (6%).

أما الأسر الفقيرة التي لديها (2 – 4) طفل بلغت نسبتها (31%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (43%) ثم حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (26%) وأدناها في مركز قضاء الحي بنسبة (24%).

وارتفعت نسب الأسر الفقيرة التي لديها عدد كبير من الأبناء (5 – 7) طفل إذ بلغت (40,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهي أعلى من مثيلاتها على مستوى العراق عام 2012 التي لم تبلغ سوى (19,3%) (المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق، 2012: ص40)، وهذا يؤشر على أن الأسر الفقيرة أكثر ميلا لزيادة عدد الأبناء، إذ يرتبط ذلك بالمستوى المعيشي والمهني للأسرة (جلبي، 2011: ص198)، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (53%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (41%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة (27%).

أما الأسر الفقيرة التي لديها أكبر عدد من الأبناء (8 فأكثر) طفل انخفضت نسبتها فبلغت (19,4%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (27%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم حضر ناحية البشائر بنسبة (19%) وأدناها في مركز قضاء الحي بنسبة (12%).

جدول (8) توزيع الأسر الفقيرة حسب عدد الأبناء لعام 2019 .

عدد الأبناء	مركز قضاء الحي		ناحية الموقية		ناحية البشائر		مجموع القضاء	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1 فقط	11	11	6	6	11	11	28	9,3
2 - 4	24	24	26	26	43	43	93	31
5 - 7	53	53	41	41	27	27	121	40,3
8 فأكثر	12	12	27	27	19	19	58	19,4
المجموع	100	100	100	100	100	100	300	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

المبحث الثاني / أسباب الفقر في حضر قضاء الحي

تعددت الأسباب المؤدية للفقر فضلا عن تباينها تبعا للمستوى الثقافي والتقدم العلمي للدولة، ونتيجة الأثر الذي تتركه تلك الأسباب في تفاقم مشكلة الفقر نالت اهتمام الباحثين في مختلف المجالات العلمية للبحث عن أسبابها وإيجاد الحلول الملانمة لها وتناولت الدراسة أسباب الفقر كالآتي:-

أولا :- النمو السكاني .

نمو السكان هو التغير الحاصل في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان ويتأثر بثلاثة عوامل رئيسية (المواليد، الوفيات، الهجرة) (السعدي، سكان العراق، 2013: ص45)، ويعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديموغرافية أهمية في العصر الحديث كونه يمثل تحديا للدول التي يتزايد سكانها في الغالب بمعدل يفوق النمو الاقتصادي فيها وتوفير الغذاء لسكانها،

ويبدو هذا التحدي واضحا في الدول النامية كونه يفوق الزيادة في الموارد الغذائية (أبو عيانه، 1993: ص66)، فضلا عن انه يفرض قيودا على النمو الاقتصادي وصعوبة توفر فرص العمل (S.Subrahmanym, 1987, p.25)، ويتباين النمو السكاني من دولة لأخرى إذ يميل للانخفاض في الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية الذي انخفض إلى (0,9%) للمدة (2010 — 2015) بعد أن كان (1%) للمدة (200 — 2005) وفي الدول النامية يكون في حالة ارتفاع مستمر إذ بلغ (3,1%) للمدة (2010 — 2015) بعد أن كان (2,7%) للمدة (2000 — 2005) (الامم المتحدة، 2013)، إن عدم التوافق بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي ينعكس سلبا على المستوى المعيشي وخط الفقر، إذ بلغت نسبة الفقر في محافظة واسط (36%) من مجموع سكانها (مسلم، 2014: ص323)، وارتفع النمو السكاني في قضاء الحي ليلبلغ نسبة (2,5%) للمدة (1997 — 2016) بعد أن كان (2,1%) للمدة (1987 — 1997) (سريح، العاطلون عن العمل، 2017: ص121)، وهذا النمو المستمر سينعكس سلبا في تفاقم مشكلة الفقر مع استمرار تدني مؤشرات التنمية البشرية في منطقة الدراسة.

ثانياً :- الأمية .

تعد الأمية ابرز معوقات التنمية البشرية وتقف عائقاً أمام تعدد خيارات الفرد بالحصول على مهنة تدر عليه واردة مالي يوفر احتياجات الأسرة، لذا فالأمية احد أسباب الفقر وفي نفس الوقت يمكن أن تكون من آثاره نتيجة لتسرب الأطفال من المدرسة وزجهم في سوق العمل، وللأمية أنواع متعددة أبرزها الأمية (التعليمية والتكنولوجية والثقافية)، وقد تختلف مؤشراتها فاليابان مثلا تضم الأمية كل شاب لا يجيد استخدام وظائف الكمبيوتر ولا يجيد معها لغة أجنبية واحدة (الصقال، 2014: ص320)، وحسب قانون محو الأمية في العراق تضمنت كل فرد بلغ من العمر (15 — 54) سنة لا يجيد القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأربع (جريدة الوقائع العراقية، 1978: ص797)، وتعد الأمية سمة بارزة للدول العربية إذ بلغ معدلها (30%) عام 2005 وهي أعلى من معدلها في الدول النامية البالغ (23%) فضلا عن المعدل العالمي البالغ (16%) (العيسوي، ص737)، من معطيات الجدول السابق (4) يلاحظ ارتفاع معدلات الأمية إذ بلغت (23%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذا ينكس سلبا على أبناء الأسر الفقيرة التي ليس لها القدرة على تلبية جميع متطلبات أبنائها لإكمال دراستهم، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية لقضاء الحي عام 2019 بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (31%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة فيها، ويعزى هذا الارتفاع إلى أن المراكز الحضرية في محافظة واسط أكثر جذبا للهجرة الريفية التي تتميز بتدني التحصيل الدراسي للسكان المهاجرين، يليها حضر ناحيتي الموقفية والبشائر بنسب متساوية بلغت (19%).

ثالثاً :- البطالة .

تشمل البطالة كل فرد لايشغل عملا لقاء اجر معين (الوادي، 2010: ص307)، وتشمل البطالة في العراق كل فرد بلغ من العمر (15 سنة فأكثر) وقادر على العمل والمتاح له والباحث عنه ولم يكن قد زاول أي عمل في مدة الإسناد الزمنية السبعة أيام الماضية قبل المسح (نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق، 2009: ص4)، والبطالة لها تأثيرا سلبيا على الدخل الشهري للأسرة إذ يتدنى بشكل كبير فتصنف الأسرة تحت خط الفقر وبشكل واضح مع ضعف الدعم الحكومي للأسر الفقيرة، الذي لا يتعدى مقداره (50 — 120 ألف دينار) شهريا وحسب عدد أفراد الأسرة (دائرة الرعاية الاجتماعية، 2008: جدول1)، وهو لا يلبي إلا جزء يسير من متطلبات الأسرة المتزايدة في ظل الانفتاح الإعلامي والثقافي وزيادة الطلب على الخدمات، ويلاحظ أن معدلات البطالة في محافظة واسط في تزايد مستمر فبعد أن كانت عام 1997 (16,6%) من مجموع النشيطين اقتصاديا ارتفعت

الى نسبة (19,1%) عام 2016 (سريح، العاطلون عن العمل، 2017: ص23)، من معطيات الجدول السابق (5) يتضح أن نسبة البطالة تجاوزت الربع (7,25%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذا مؤشر على انخفاض المستوى التعليمي والمعيشي للأسر الفقيرة، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقفية بنسبة (28%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة فيها تليها حضر ناحية البشائر بنسبة (25%) وأدناها في حضر مركز قضاء الكوت بنسبة (24%).

رابعاً:- انخفاض الدخل الشهري .

يعرف الدخل على انه جميع ما تحصل عليه الأسرة من إيرادات معيشية تتعلق بالمأكل والمشرب والملبس والسكن والخدمات الأخرى ويكون ذلك سنوياً أو على مستوى الشهر أو اليوم(منظمة العمل الدولية، 2003: ص23)، ويعد معياراً رئيساً للتعبير عن المستوى المعيشي للفرد والأسرة والمجتمع(الياسري، حميد، 2008: ص165)، والمجتمع العراقي شأنه شأن مجتمعات الدول النامية تعرض إلى تغيرات اقتصادية أثرت بشكل كبير على المستوى المعيشي للسكان نتيجة الحروب والعقوبات الاقتصادية فضلاً عن تفشي الفساد المالي والإداري وهدر الأموال التي أدت إلى زيادة نسب الفقر في محافظة واسط إلى أكثر من (20%) من مجموع السكان عام 2009 (الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، 2009: ص8)، وذلك انعكاساً لانخفاض دخل الأسرة، من معطيات جدول (9) يتباين الدخل الشهري للأسرة إذ يعاني عدد منها انخفاضاً شديداً بالدخل كان بمقدار (أقل من 100 ألف دينار/شهر) تلك الأسر بلغت نسبتها (8%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي وهذه النسبة تمثل خطراً كامناً على أفراد الأسرة وتعرضهم لانعكاسات الفقر بشكل كبير على الصحة والتعليم ومستقبل الأبناء الدراسي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقفية بنسبة (19%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم حضر ناحية البشائر بنسبة (5%) أما حضر مركز قضاء الحي لم تسجل فيه أية حالة وقد يعزى ذلك إلى توفر فرص عمل يمكن الحصول عليها حتى من قبل الأطفال في حضر مركز القضاء.

وفئة الدخل الشهري (100 — 299 ألف دينار/شهر) بلغت نسبته (34%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذا المقدار من الدخل لا يلبي احتياجات الأسرة وبشكل واضح عند أنجاب الأطفال وكبير حجم الأسرة، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (41%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها يليها حضر مركز قضاء الحي بنسبة (31%) وأدناها في حضر ناحية الموقفية بنسبة بلغت (30%).

جدول (9) مقدار الدخل الشهري للأسر الفقيرة لعام 2019 .

مجموع القضاء	ناحية البشائر		ناحية الموقفية		مركز قضاء الحي		الدخل الشهري (بالألف دينار)
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
24	5	5	19	19	0	0	أقل من 100
8							

34	102	41	41	30	30	31	31	299 - 100
32	96	32	32	28	28	36	36	499 - 300
26	78	22	22	23	23	33	33	500 فأكثر
100	300	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

أما فئة الدخل (300 — 499 ألف/شهر) بلغت نسبة (32%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (36%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها يليها حضر ناحية البشائر بنسبة (32%) وأدناها في حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (28%).

أما أعلى فئة للدخل بلغت (500 فأكثر ألف/شهر) بلغت نسبتها (26%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (33%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها يليها حضر ناحية الموقية بنسبة (23%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة بلغت (22%).

خامساً :- الهجرة الريفية .

الهجرة هي شكل من أشكال حركة السكان بين منطقة وأخرى شرط تغيير مكان الإقامة الأصلي إلى المكان المقصود(الراوي، التوزيع والهجرة والتحضر، 2009: ص105)، والهجرة الريفية هي من ابرز سمات الهجرة الداخلية التي تعد من عوامل زيادة عدد السكان في المدن مع فارق الولادات والوفيات، وتسهم الهجرة الريفية في تحديد خصائص سكان المدينة عن طريق المؤهلات العلمية والعملية، لكون اغلب المهاجرين من الريف يمثلون الفئات السكانية غير المنتقاة بالنسبة للحضر(عوض، 2010: ص253)، فعدد منهم لا يملكون مؤهلات العمل ضمن الأنشطة الاقتصادية في المدينة مما يزيد من معدلات البطالة فضلا عن العمل بمهن هامشية ذات مردود مادي متدني لا يغطي متطلبات الأسرة، لذا كان للهجرة الريفية سببا في ارتفاع معدلات الفقر، من معطيات جدول (10) بلغت الأسر ذات الأصل الريفي (الهجرة الريفية) نسبة (23,6%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذه النسبة أسهمت في ارتفاع معدلات الفقر، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (27%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، يليها حضر ناحية البشائر بنسبة (25%) وأدناها في حضر ناحية الموقية بنسبة (19%).

جدول (10) بيئة السكن السابق للأسر الفقيرة لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		بيئة السكن السابق
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
23,6	71	25	25	19	19	27	27	ريف

76,4	229	75	75	81	81	74	74	البيئة نفسها (حضر)
100	300	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

سادساً :- معدل الإعالة الخام والحقيقية (عزيز، مكي ورياض، 1984: ص338).

الإعالة انعكاس العلاقة بين الفئات العمرية عن طريق الفئة المنتجة والفئة المستهلكة وستعتمد الدراسة على الإعالة الخام والحقيقية وكالاتي:-

1- معدل الإعالة الخام :- تعتمد نسبة الإعالة الخام على كون أن السكان جميعهم مستهلكين في حين يقتصر المنتجون على فئة الأعمار الداخلة في سوق العمل بعمر (15 — 64) سنة وهؤلاء يتحملون مسؤولية إعالة أنفسهم فضلا عن إعالة الفئات الأخرى (صغار السن وكبار السن)(الحديثي، 2000: ص619)، من معطيات جدول (11) بلغ معدل الإعالة الخام في محافظة واسط (73%) عام 2014، وفي حضر قضاء الحي بلغت الإعالة (88,8%) وهي مرتفعة ستعكس مستقبلا على تدني المستوى المعيشي والفقر نتيجة لارتفاع نسبة السكان المُعالين (صغار السن وكبار السن) لكل مائة من السكان المُعيلين (الشباب بعمر 15 — 64 سنة)، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلى معدلات الإعالة الخام في حضر ناحية البشائر (102,4%) ثم تليها حضر مركز قضاء الحي بنسبة (89,3%) وأدناها في حضر ناحية الموقفية بنسبة (71,9%).

جدول (11) معدل الإعالة الخام للأسر الفقيرة .

محافظة واسط 2014	حضر قضاء الحي			الإعالة الخام
	مجموع القضاء	البشائر	الموقفية	
512017	942	319	353	أقل من 15 سنة
753138	1173	270	512	15 - 64
37982	100	6	15	65 فأكثر
73	88,8	102,4	71,9	معدل الإعالة الخام %

المصدر :- عمل الباحث بالاعتماد على :- 1- جدول (6) ، 2- تقديرات سكان العراق 2014 جدول (12) .

2 - معدل الإعالة الحقيقية :- تمثل الإعالة الحقيقية نسبة عدد السكان غير العاملين لكل (100) من مجموع السكان العاملين، وهذه النسبة تمثل مؤشر أكثر دقة للقوى العاملة المنتجة في المجتمع كما تشير إلى الفئات السكانية غير المنتجة، إن انخفاض معدلات الإعالة الحقيقية مؤشر ايجابي للتطور الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع(الأخرس، 2007: ص196)، من معطيات جدول (12) يتضح ارتفاع معدلات الإعالة الحقيقية في حضر قضاء الحي بنسبة (444,4%) عام 2019 ، بعد أن كانت (400%) عام 2012 (مناف، 2013: ص99)، ويعزى هذا الارتفاع إلى انخفاض عدد العاملين في الأسرة وتدني توفير فرص العمل للعاطلين عن العمل، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أدنى معدلات الإعالة في حضر مركز قضاء الحي (374,4%) ثم يليها حضر ناحية الموقفية (423,8%) وأعلاها في حضر ناحية البشائر (616,9%) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ارتفاع البطالة في حضر ناحية البشائر وتدني المستوى المعيشي.

جدول (12) معدل الإعالة الحقيقية للأسر الفقيرة لعام 2019 .

مجموع القضاء	حضر قضاء الحي			الإعالة الحقيقية
	البشائر	الموقفية	الحي	

1808	512	712	584	عدد السكان غير العاملين
407	83	168	156	عدد السكان العاملين
444,2	616,9	423,8	374,4	معدل الإعالة الحقيقية %

المصدر :- الدراسة الميدانية .
المبحث الثالث / آثار الفقر في حضر قضاء الحي

للفقر آثاره الاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس بشكل واضح على الفقر والأسرة والمجتمع، ويبرز منها ما يتعلق بالاستهلاك ومشكلات الأسرة السكن وما يتعلق بالصحة وسوء التغذية ووفيات الأطفال وستتناول الدراسة تلك الآثار كالاتي:-

أولاً :- الاستهلاك .

كل فرد يمثل عنصراً استهلاكياً إلا أن الأسرة هي الوحدة الشرائية والاستهلاكية الرئيسية (الشافعي، 2006: ص150)، لذا يمثل الاستهلاك مقدار الأموال التي تنفقها الأسرة على احتياجاتها من السلع والخدمات الأساسية ضمن مدة زمنية (Richard, 1966, p570)، ونتيجة للتطور الذي طال مجالات الحياة المختلفة زاد الاستهلاك في السلع الأساسية وغير الأساسية على حدٍ سواء، ويرتبط الاستهلاك بمقدار الدخل الشهري للأسرة، إذ يتوزع الدخل إلى وجهين من الإنفاق أحدهما استهلاكي ينفق على المتطلبات المعيشية والآخر إنفاق ادخاري يتمثل بتكون رأس المال (البيرماني، 1986: ص159)، وتتميز الأسر الفقيرة بتوجيه دخلها نحو الاستهلاك وانعدام الادخار، من معطيات جدول (13) يلاحظ انخفاض مقدار الاستهلاك لدى الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، فالأسر التي لم يتجاوز استهلاكها اليومي (5 ألف دينار) مثلت ما يقرب من الربع (23,3%) من مجموع الأسر الفقيرة وهذا سينعكس على المؤشرات الصحية والتعليمية لأفراد الأسرة، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (28%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة (24%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (18%).

أما الأسر ذات الاستهلاك (5 — 9) ألف دينار بلغت نسبتها (26,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وكانت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة بلغت (31%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (26%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (22%).

ويلاحظ ارتفاع نسبة الأسر الفقيرة ذات الاستهلاك (10 — 14) ألف حتى بلغت (34,4%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وكانت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (39%) ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (35%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة بلغت (29%).

وان أعلى معدلات الاستهلاك للأسر الفقيرة قيمتها (15 ألف فأكثر) وهذا المستوى من الاستهلاك شمل أدنى النسب إذ بلغ (15%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وكانت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (21%) ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (15%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة بلغت (12%).

جدول (13) مقدار الاستهلاك اليومي للأسر الفقيرة لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		الاستهلاك اليومي (ألف دينار)
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
23,3	70	28	28	24	24	18	18	أقل من 5
26,3	79	31	31	26	26	22	22	5 - 9
34,4	103	29	29	35	35	39	39	10 - 14
15	48	12	12	15	15	21	21	15 فأكثر
100	300	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

ثانياً :- مشكلات السكن .

السكن هو المكان الذي يحتمي به الإنسان لمواجهة مختلف الظروف البيئية والجغرافية(السعدي، سعدي وزملاءه، 1990: ص225)، فضلا عن كونه من الحاجات الضرورية للأسرة إذ تسعى الدول بمختلف أنظمتها لتوفير سكن لائق لسكانها إلى جانب المتطلبات الأخرى لتحقيق العيش الكريم، ويبدو ذلك واضحا في الدستور العراقي الذي نص على أن تكفل الدولة (توفير مستوى معيشي وسكن ملائم للفرد والأسرة)(الدستور العراقي، 2005: المادة 30)، وللفقر أثره الواضح في تزايد مشاكل السكن عن طريق نوعية السكن وطبيعته فضلا عن عدد الغرف في المسكن الواحد وسيتم تناولها كالاتي:-

1- طبيعة السكن :- الوضع الاقتصادي للأسرة له أثر كبير في تحديد طبيعة السكن أن كان مستقلاً أو مشتركاً، وعلى الرغم من أن الآباء يفضلون سكن أبنائهم لاسيما حديثي الزواج معهم في سكن مشترك، إلا أن السكن المستقل هو المفضل في كل الأحوال تلافياً للمشاكل الأسرية، لذا يلاحظ من معطيات جدول (14) على الرغم من تدني المستوى المعيشي للأسرة إلا أنها فضلت السكن المستقل إذ بلغت نسبة مرتفعة (65,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذا الأمر يعكس التحول الواضح في العادات والتقاليد وتفضيل السكن المستقل على السكن مع أهل الزوج (الحسن، العائلة والقرابة والزواج، 1981: ص110)، وعلى مستوى الوحدات الإدارية للسكن المستقل سجلت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (83%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، وقد يعزى ذلك إلى سهولة الاستقلال السكني نتيجة التجاوز ضمن نطاق السكن العشوائي وإنشاء منزل مستقل وان كان متدني المواصفات، ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (69%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (44%).

جدول (14) توزيع الأسر الفقيرة حسب طبيعة السكن لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		طبيعة السكن
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
65,3	196	83	83	69	69	44	44	مستقل
34,6	104	17	17	31	31	56	56	مشترك

100	300	100	100	100	100	100	100	المجموع
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	---------

المصدر :- الدراسة الميدانية .

2- نوع السكن :- يعد الوضع الاقتصادي للأسرة عاملاً حاسماً في تحديد ملكية سكنها إذ أن توفير سكن ملائم يتطلب نفقات مرتفعة في ظل ارتفاع الأسعار وعجز الدولة التخطيط لحل أزمة السكن لذا تباين نوع السكن للأسر الفقيرة، من معطيات جدول (15) سجل السكن الملك نسبة مرتفعة بلغت (51,7%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، ولا يعني ذلك تحسناً في سكنها بل قد يكون سكناً قديماً أو عشوائياً ولا يتلاءم مع متطلبات العيش الكريم، وهذه النسبة أدنى من معدل السكن الملك على مستوى محافظة واسط عام 2011 التي بلغت (84,6%) (مسح شبكة معرفة العراق، 2011: ص276)، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (63%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (52%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة (40%).

أما الأسر الفقيرة ضمن السكن الإيجار بلغت نسبتها (7%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (11%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (8%) وأدناها في حضر ناحية البشائر بنسبة (2%)، أما السكن العشوائي يعد من أبرز إفرزات الفقر لذا سيتم تناوله بشكل منفرد.

جدول (15) توزيع الأسر الفقيرة حسب نوع السكن لعام 2019 .

نوع السكن	مركز قضاء الحي		ناحية الموقية		ناحية البشائر		مجموع القضاء	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ملك	63	63	52	52	40	40	155	51,7
إيجار	11	11	8	8	2	2	21	7
تجاوز (عشوائي)	26	26	40	40	58	58	124	41,3
المجموع	100	100	100	100	100	100	300	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

3- عدد الغرف في المسكن :- الوحدة السكنية هي المكان الذي يقيم فيه أفراد الأسرة ويمارسون نشاطهم الحيوي داخله (سعيد، 1986: ص18)، وتتكون الوحدة السكنية من عدة أقسام أبرزها الغرف التي تعد أكثر استخداماً، ويتباين عدد الغرف تبعاً للوضع الاقتصادي للأسرة، من معطيات جدول (16) يتضح أن ما يزيد على ثلث (34%) من مجموع الأسر الفقيرة يتكون سكنها من غرفتين فقط، وهذا مؤشر على تدني السكن الملائم للأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (35%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم يليها حضر ناحية الموقية بنسبة (34%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (32%).

أما الأسر التي تضم وحدتها السكنية (3 — 4) غرفة بلغت نسبة (63%) من مجموع الأسر في حضر قضاء الحي، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية كانت أعلاها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (65%) ثم حضر ناحيتي الموقية والبشائر التي تساوت بالنسب إذ بلغت كل منهما (62%).

وهناك عدد من الأسر تضم وحداتها السكنية (5 غرف فأكثر) يلاحظ انخفاضها إذ لم تشكل سوى (3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، ويعزى ذلك إلى عدم القدرة المالية على فتح غرفة جديدة في الوحدة السكنية بسبب ارتفاع أسعار مواد البناء وتكاليف العمل المرتفعة فضلاً عن عدم وجود المساحة الكافية في الوحدة السكنية، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية كانت أعلاها في حضر ناحية الموقفية بنسبة بلغت (4%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها ثم حضر ناحية البشائر بنسبة بلغت (3%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (2%).

جدول (16) توزيع الأسر الفقيرة حسب عدد الغرف في المنزل لعام 2019 .

عدد الغرف	مركز قضاء الحي		ناحية الموقفية		ناحية البشائر		مجموع القضاء	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2	33	33	34	34	35	35	102	34
3 - 4	65	65	62	62	62	62	189	63
5 فأكثر	2	2	4	4	3	3	9	3
المجموع	100	100	100	100	100	100	300	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

ثالثاً :- السكن العشوائي .

يمثل السكن العشوائي ابرز انعكاسات الفقر لما يتضمنه من افتقار تلك المناطق إلى أهم الخدمات وانتشار النفايات والتشوه البصري بشكل كبير، وقد أقيمت الأحياء العشوائية بجهود ذاتية من قبل ساكنيها على أراضيهم أو بالتجاوز على أراضي الدولة، ويمثل السكن العشوائي تجمعات سكنية في ظل غياب التخطيط وخروجاً عن القانون وتعدياً على أملاك الدولة (الجوهري، 2009: ص342)، والسبب وراء ذلك ضعف تطبيق القانون سواء بمنع الاستيلاء على أراضي الدولة أو عجز الدولة على إيجاد الحلول لازمة السكن، وهذا ما شجع ذوي الدخل المحدود لتشييد مساكنهم في تلك المناطق، وتعد ظاهرة السكن العشوائي من ابرز مشاكل التحضر التي تعاني منها الدول النامية، إذ شكل السكن العشوائي بين (24% - 30%) من إجمالي سكان المدن (نظمي، نعمان وسحر، 2007: ص158)، وفي منطقة الدراسة من معطيات الجدول السابق (15) يلاحظ ارتفاع السكن العشوائي إذ بلغ (41,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذا الأمر من انعكاسات الفقر والهجرة الريفية، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة بلغت (58%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، يليها حضر ناحية الموقفية بنسبة بلغت (40%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (26%).

رابعاً :- اثر الفقر على الأطفال .

تعد مرحلة الطفولة غاية في الأهمية لتحديد المسار المستقبلي للفرد عن طريق تربيته علمياً وعملياً أو العكس، ويتم تحديد مرحلة الطفولة من وجهة نظر اقتصادية وفق معيار سن العمل على أنها الفئة العمرية التي تقع تحت سن 15 سنة (مسح التشغيل والبطالة، 2006: ص3)، وهي تتوافق مع الدراسات السكانية التي تضع الفئة العمرية (أقل من 15 سنة) تحت مفهوم

صغار السن(الحديثي، 2000: ص436)، لذا تناولت الدراسة أثر الفقر على خصائص الأطفال بعمر (أقل من 15 سنة) وكالاتي:-

1- عمالة الأطفال :- يعد عمل الأطفال واحد من معوقات التنمية البشرية التي تواجهها البلدان النامية ومنها العراق وهي تعطي مؤشر واضح على عجز الحكومات توفير ابسط حقوق الطفل في التعليم والصحة والعيش الكريم، وتعرف عمالة الأطفال على أنها كل نشاط ينتج بممارسة الأطفال بكيفية دائمة أو مؤقتة ويختلفون عن البالغين بالأجر الذي يتلقونه إذ عادتاً يكون اقل(ابو زايد، 2010: ص65)، ويلاحظ ارتفاع مشكلة عمالة الأطفال في العراق فحسب إحصائية جمعية الهلال الأحمر العراقية عام 2007 يوجد حوالي (100 ألف) طفل عراقي يعملون في الشوارع ويتعرضون إلى مخاطر تهدد مستقبلهم(صبر، أزهار، 2010: ص208)، وفي منطقة الدراسة ومن معطيات جدول (17) بلغت عمالة الأطفال (21%) من مجموع أطفال الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذه النسبة تباينت على مستوى حضر الوحدات الإدارية إذ سجلت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (28,2%) من مجموع أطفال الأسر الفقيرة فيها، يليها حضر مركز قضاء الحي بنسبة (24,8%) وأدناها في حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (11,6%).

جدول (17) عمالة الأطفال بعمر أقل من 15 سنة لعام 2019 .

عمل الأطفال	مركز قضاء الحي		ناحية الموقية		ناحية البشائر		مجموع القضاء	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لا يعملون	203	75,2	312	88,4	229	71,8	744	79
يعملون	67	24,8	41	11,6	90	28,2	198	21
المجموع	270	100	353	100	319	100	942	100

المصدر :- الدراسة الميدانية .

2- التسرب من المدرسة :- التسرب من المدرسة يتمثل بترك المدرسة لأي سبب كان قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها(فرحان، آسيا وعبدالناصر، 2013: ص247)، وتعد ظروف الأسرة المادية والفقر سبب رئيس للتسرب إذ تعتمد الأسر الفقيرة إلى زج ابناها في سوق العمل ليسهموا في تغطية جزء من متطلبات الأسرة الاستهلاكية وعدم قدرتهم التوفيق بين الدراسة والعمل مما يفضي إلى التسرب من المدرسة، والمتسربون بشكل واضح في المرحلة الابتدائية يشكلون معوقاً لخطط التعليم الإلزامي(الياسري، عبد، 2010: ص365)، وسنتناول في دراستنا التسرب من الدراسة في المرحلتين الابتدائية والثانوية، من معطيات جدول (18) ارتفعت نسبة التسرب من المدرسة إذ بلغت (9,8%) من مجموع الأطفال للأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهي اعلي من معدل التسرب في محافظة واسط للعام الدراسي (2015 — 2016) الذي بلغ (2,9%) (مديرية تربية واسط، 2016)، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية البشائر بنسبة (12,9%) من مجموع الأطفال للأسر الفقيرة فيها، يليها حضر ناحية الموقية بنسبة بلغت (9,4%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (6,7%).

وتجدر الإشارة إلى أن الفقر لم يكن هو العامل الوحيد للتسرب بل لازال للعادات والتقاليد أثراً في ذلك إذ لا تشجع على استمرار الإناث في إكمال الدراسة لذا ارتفع تسرب الإناث حتى بلغ نسبة (58,7%) عما هو عليه عند الذكور الذي بلغ نسبة (41,3%) من مجموع المتسربين في حضر قضاء الحي، وكشفت دراسة في محافظة قضاء الكوت عام 2021 إن العادات والتقاليد أسهمت

بنسبة (11,4%) من مجموع أسباب التسرب من المدرسة (سريح، التسرب الدراسي، 2021: ص219)، أما تسرب الإناث حسب حضر الوحدات الإدارية بلغت أعلاها في حضر ناحية الموقية بنسبة (63,7%) من مجموع المتسربين فيها، يليها حضر ناحية البشائر بنسبة (60%) وأدناها في حضر مركز قضاء الحي بنسبة بلغت (42,1%).

جدول (18) توزيع الأطفال المتسربين حسب الجنس لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		التسرب من المدرسة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
41,3	38	40	16	36,3	12	57,9	10	ذكور
58,7	54	60	25	63,7	21	42,1	8	إناث
100	92	100	41	100	33	100	18	مجموع المتسربون
942		319		353		270		مجموع الأطفال بعمر (أقل من 15 سنة)
9,8		12,9		9,4		6,7		المتسربون %

المصدر :- الدراسة الميدانية .

3- وفيات الأطفال :- تعرف الوفاة من قبل منظمة الصحة العالمية على أنها التوقف التام لجميع مظاهر الحياة لدى الفرد في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية أو هي توقف جميع الوظائف الحيوية للجسم بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الإغماء(الحديثي، 2000: ص46)، ونالت وفيات الأطفال أهمية بالغة كونها مؤشراً للتطور الاقتصادي والاجتماعي، من معطيات جدول (19) بلغت وفيات الأطفال نسبة (2,4%) من مجموع المواليد الأحياء للأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وتمثل وفيات الأطفال بعمر أقل من (5 سنوات) نسبة مرتفعة بلغت (1,9%) مقارنة بالوفيات في عمر (5 — 14) التي لم تبلغ سوى (0,5%).

ولتوضيح أثر الفقر على وفيات الأطفال بشكل أدق يلاحظ أن وفيات الأطفال بسبب المرض توشر إلى تدني المستوى المعيشي للأسرة، وقد ساهمت أمراض سوء التغذية بما يقرب من ثلث وفيات الأطفال في العراق(السعدي، سكان العراق، 2013: ص145)، من معطيات جدول (20) شكلت وفيات الأطفال بسبب المرض نسبة مرتفعة بلغت (69,6%) من مجموع وفيات الأطفال للأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، ويعد ذلك انعكاساً للمستوى المعيشي المتدني للأسر الفقيرة التي لا تقوى على تغطية نفقات العلاج لأطفالها فضلاً عن سوء التغذية، إذ يتعرض ما يقرب من (17%) من مجموع الأطفال في الدول النامية لمرض نقص الوزن بسبب سوء التغذية(العذاري، عدنان وهدى، 2010: ص106).

جدول (19) وفيات الأطفال بعمر أقل من 15 سنة لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		العمر	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
2,4%	1,9	18	0,9	3	1,9	7	2,8	8	أقل من 5

	0,5	5	0,3	1	0,3	1	1,1	3	14 - 5
	97,6	942	98,8	319	97,8	353	96,1	270	الأطفال الأحياء
	100	965	100	323	100	361	100	281	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

جدول (20) وفيات الأطفال بعمر أقل من 15 سنة بسبب المرض لعام 2019 .

مجموع القضاء		سبب الوفاة
%	العدد	
69,6	16	مرض
30,4	7	حادث
100	23	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

خامساً:- مشكلات أسرية .

للفقر آثار بالغة على الأسرة وأفرادها ومنها العنف الأسري والتدخين والجريمة وسيتم تناولها كالاتي:-

1- العنف الأسري :- يعرف العنف على انه كل فعل ينطوي على إنكار كرامة الإنسانية وعدم احترام الذات وقد يكون باللفظ أو بالإيذاء الجسدي أو كلاهما ويترك آثاراً بدنية ونفسية(الفقيه، 2009: ص250)، وينشأ العنف الأسري عند وجود علاقات أسرية غير متكافئة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة وغالبا ما يمارس من رئيس الأسرة اتجاه أفرادها والأطفال أكثر تعرضا ففي دراسة بلغت نسبة تعرضهم للعنف (9,67%) من مجموع الأطفال في مركز قضاء الكوت(سريح، العنف الأسري، 2019: ص294)، ويعد الفقر العامل الرئيس لعدم تكافؤ العلاقة الأسرية حين يعجز الزوج عن تلبية متطلبات الأسرة، من معطيات جدول (21) يلاحظ ارتفاع معدلات العنف الأسري إذ بلغ نسبة (44,3%) من مجموع الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وفي دراسة كان للبطالة الأثر الأكبر في العنف بنسبة (86,6%) في مركز قضاء الحي(خليف، 2014: ص109)، وعلى مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغ أعلى معدل للعنف الأسري في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (67%) من مجموع الأسر الفقيرة فيها، يليها حضر ناحية البشائر بنسبة (35%) وأدناها في حضر ناحية الموقية بنسبة (31%).

جدول (21) توزيع رؤساء الأسر حسب ممارسة العنف الأسري لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		العنف الأسري
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
44,3	133	35	35	31	31	67	67	عنف

55,7	167	65	65	69	69	33	33	لا عنف
100	300	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

2- التدخين :- التدخين واحد من الممارسات السلبية على صحة الإنسان فهو سبب رئيس في أمراض القلب والشرابين، فضلا عن كونه مشكلة اقتصادية لما تمثله من الهدر المالي وبشكل واضح عند الفقراء الذي يستوجب عليهم توجيه تلك الأموال إلى توفير متطلبات الأسرة، ويعد من أبرز المشاكل الأسرية ، ففي دراسة شكل نسبة (27,5%) من مجموع المشاكل الاجتماعية للعاطلين عن العمل في محافظة واسط(سريح، العاطلون عن العمل، 2017: ص211)، من معطيات جدول (22) بلغت نسب ممارسة التدخين (47,3%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهذه النسبة المرتفعة قد يعزى مردها للتنفيس عن المشاكل الاقتصادية التي يمر بها الفقراء، ويلاحظ أن نسب المدخنين ارتفعت في حضر مركز قضاء الحي حتى بلغت (71%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة ثم يليها حضر ناحية البشائر بنسبة (37%) وأدناها في حضر ناحية الموقية بنسبة (34%).

جدول (22) توزيع رؤساء الأسر الفقيرة حسب ممارسة التدخين لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		ممارسة التدخين
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
47,3	142	37	37	34	34	71	71	يدخن
52,7	158	63	63	66	66	29	29	لا
100	300	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية .

3- الجريمة :- تمثل الجريمة كل فعل يجرمه القانون ويعاقب عليه ويكون مخالفاً لقواعد السلوك العام التي يضعها المجتمع لأفراده(القريشي، 2011: ص23)، وجريمة السرقة تعد انعكاس لتدني الظروف الاقتصادية التي يمر بها الفرد والمجتمع، إذ تزداد معدلاتها في فترات الركود الاقتصادي في حين تنخفض في فترات الانتعاش والرخاء(الحسن، علم اجتماع الجريمة، 2008: ص171)، من معطيات جدول (23) يتضح أن ما يقرب من ربع رؤساء الأسر الفقيرة تعرضوا للسجن نتيجة الجريمة بنسبة بلغت (24%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة في حضر قضاء الحي، وهي نسبة مرتفعة تؤشر إلى خطورة انعكاسات الفقر كونه دافع رئيس للجريمة، وفي دراسة بلغ دافع الحصول على المال نسبة (68,9%) من مجموع أسباب الجريمة (عجوة، 1985: ص8)، أما على مستوى حضر الوحدات الإدارية بلغت النسبة الأعلى للجريمة في حضر مركز قضاء الحي بنسبة (62%) من مجموع رؤساء الأسر الفقيرة فيها، أما في حضر ناحيتي البشائر والموقية انخفضت الجريمة فيهما إذ بلغت (6%) و (4%) لكل منهما على التوالي.

جدول (23) توزيع رؤساء الأسر الفقيرة حسب تعرضهم للسجن لعام 2019 .

مجموع القضاء		ناحية البشائر		ناحية الموقية		مركز قضاء الحي		الاسباب
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
11,3	34	0	0	1	1	33	33	مشاجرة
7	21	6	6	3	3	12	12	تهمة



5,7	17	0	0	0	0	17	17	أخرى
100	72	100	6	100	4	100	62	مجموع المتعرضون للسجن
300		100		100		100		مجموع رؤساء الأسر
24		6		4		62		المتعرضون للسجن %

المصدر :- الدراسة الميدانية .

الاستنتاجات :-

توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات كان منها ما يأتي:-

- 1- تدني الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأفراد الأسرة وأبرزها ارتفاع معدلات الأمية والبطالة التي انعكست على تصنيف الأسرة تحت خط الفقر.
- 2- عدم القدرة على تغطية نفقات الأسرة نتيجة لانخفاض الدخل الشهري.
- 3- عجز الحكومة المحلية من إيجاد الحلول الملائمة للسكن العشوائي ونقص الخدمات فيها.
- 4- الانتقال إلى تنمية ريفية حقيقية مما أسهم في الهجرة الريفية إلى المدن بحثاً عن الخدمات وفرص عمل مما ساهم في زيادة الضغط على الخدمات فيها وبروز السكن العشوائي.
- 5- الإهمال الواضح للأطفال وزجهم في سوق العمل فضلاً عن تسربهم من المدرسة مما يسهم في ضياع مستقبلهم التعليمي والمهني.

المقترحات:-

بعد الكشف عن أهم استنتاجات الدراسة تضع عدد من المقترحات اللازمة للحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال ومنها الآتي:-

- 1- العمل على توعية جميع أفراد الأسرة بأساليب التنشئة الصحيحة للأطفال وضرورة إكمال الدراسة.
- 2- التنسيق بين مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في سبيل معالجة ظاهرة التسرب و عمالة الأطفال.
- 3- العمل على إقامة المؤتمرات وبرامج التوعية والأبحاث التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال وآثاره.
- 4- توزيع قطع الأراضي والتوسع في سلف الإسكان بفوائد رمزية لذوي الدخل المحدود.
- 5- الدعم المالي للطلبة والتلاميذ الفقراء وتطبيق التعليم الإلزامي.

ملحق (1)

الاستبانة الخاصة بالبحث الموسوم (تحليل جغرافي للفقر في حضر قضاء الحي / دراسة في جغرافية السكان)

يقوم بها (م.د. محسن منصور سريح ، مديرة تربية واسط)

ملاحظة (1) :- هذه المعلومات تستخدم لإغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء .

ملاحظة (2) :- ضع علامة (√) في المكان المناسب لإجابتك وقد تتطلب الإجابة بعض الكلمات والأرقام يرجى كتابتها ، شكراً لتعاونكم .



اسم القضاء أو الناحية: بيئة السكن السابق :- حضر () ريف ()

أ	خصائص رئيس الأسرة (رئيس الأسرة :- هو الفرد ذكرا كان أم أنثى الذي يكون مسؤول عن الأسرة وإدارة شؤونها) جنس رئيس الأسرة :- ذكر () أنثى () العمر الحالي :- () سنة التحصيل الدراسي :- أمي () يقرأ ويكتب () ابتدائية () متوسطة وإعدادية () دبلوم وبكالوريوس () ماجستير فأعلى () حالة العمل :- يعمل () عاطل عن العمل () متفرغ للإعمال المنزلية () الحالة الزوجية :- متزوج () مترمل () أعزب () مطلق () هل تعرضت للسجن أو تبليغ محكمة للأسباب التالية :- مشاجرة () تهمة () أخرى () هل تمارس التدخين :- نعم () كلا () هل تمارس العنف ضد الزوجة أو أحد الأسرة :- نعم () كلا ()
ب	خصائص أفراد الأسرة (الأسرة :- تعني الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين والأفراد الذين يعيشون معهم بشكل دائم) ملاحظة (اذكر عدد بين الأقواس) عدد أفراد الأسرة :- () عدد الأبناء :- () توزيع أفراد الأسرة حسب العمر :- أقل من 15 سنة () 15-64 سنة () 65 سنة فأكثر () توزيع أفراد الأسرة بعمر (15-64) سنة حسب حالة العمل ونوعها :- يعمل () عاطل عن العمل () متفرغ لإعمال المنزل () عدد الأبناء المتسربين من الدراسة الابتدائية والمتوسطة :- ذكور () إناث () حالة العمل للأطفال بعمر أقل من 15 سنة :- يعمل () لا يعمل () عدد حالات وفيات الأطفال حسب العمر :- أقل من 5 سنوات () 5 - 14 سنة () أسباب وفيات الأطفال :- مرض () حادث ()
ج	خصائص اقتصادية للأسرة / ملاحظة (ضع علامة √ أو أذكر عدد بين الأقواس) مجموع الدخل الشهري :- () دينار نوع السكن :- ملك () إيجار () طبيعة السكن :- مشترك () مستقل () عدد الغرف في المسكن باستثناء الصحيات :- () غرفة الخدمات :- كهرباء () ماء الإسالة () شبكة صرف صحي () شارع معبد () الاستهلاك اليومي للأسرة :- () دينار تجاوز ()

المصادر :-

أولاً :- المصادر العربية

- (إبراهيم، سعد (1986)، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، بيروت. ¹)
أبوزايد، أحمد عبدالله (2010)، الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين ، مجلة الجامعة الإسلامية، (2)، المجلد 18، العدد 2، 2010.

- (3) أبو عيانه، فتحي محمد (1993)، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط4، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
محمد صفوح (2007)، علم السكان وقضايا التنمية ، ط7، منشورات جامعة دمشق. (4) الأخرس،
(⁵) باقر، محمد حسين (1999)، قياس وتحليل الفقر، وقائع اجتماع فريق وخبراء التنمية وتحسين المعيشة في دول المشرق العربي، الأسكوا.
البيروماني، خزعل (1986) مبادئ علم الاقتصاد الكلي، مكتبة النهضة العربية، بغداد. (6)
(⁷) جليبي، علي عبد الرزاق (2011)، علم اجتماع السكان ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
هناء محمد (2009)، علم الاجتماع الحضري، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. (8) الجوهرى،
(9) الحديثي، طه حمادي (2000)، جغرافية السكان ، ط2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
إحسان محمد (2008)، علم اجتماع الجريمة ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان. (10) الحسن،
إحسان محمد (1981)، العائلة والقرابة والزواج، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت. (11) الحسن،
(¹²) حيدر، فارس (2010)، الأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لظاهرة الفقر في إقليم الوسط التنموي في الأردن،
مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 24، العدد 7.
(13) الخفاف، عبد علي حسن (1999)، جغرافية السكان أسس عامة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
دعاء نوري (2014)، العنف الأسري ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظة واسط (دراسة في جغرافية (14) خليف،
السكان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية.
(15) الراوي، منصور (2002)، سكان الوطن العربي دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ط1، بيت الحكمة، بغداد.
(16) الراوي، منصور مطني (2009)، سكان الوطن العربي (التوزيع والهجرة والتحضر)، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة،
بغداد.
(¹⁷) رسن، ناجي سهم وقاسم محمد عبد (2011)، خصوبة المرأة في مركز قضاء بدرة (دراسة في جغرافية السكان)، مجلة
واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العدد 8.
(18) الزهيري، قاسم محمد عبد (2017)، الخصائص الديموغرافية للسكان الحضر في مراكز أفضية محافظة واسط، أطروحة
دكتوراه (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية.
(¹⁹) سريح، محسن منصور (2017)، العاطلون عن العمل في محافظة واسط للسنوات (1987 ، 1997 ، 2016) (دراسة في
جغرافية السكان)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية.
(20) سريح، محسن منصور (2019)، العنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان)، مجلة
واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، المجلد 15، العدد 43.
(21) سريح، محسن منصور (2021)، تحليل جغرافي لظاهرة التسرب الدراسي في قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان)،
مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 42.
(22) السعدي، سعدي محمد صالح وزملائه (1990)، جغرافية الإسكان، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
(23) السعدي، عباس فاضل (2001)، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، مؤسسة
الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
(24) السعدي، عباس فاضل (2013)، سكان العراق دراسات في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، مكتب الغفران
لخدمات الطباعة، بغداد.
سلوى احمد محمد (1986)، الإسكان والمسكن والبيئة، دار البيان العربي للطباعة، جدة. (25) سعيد،
(26) سمحه، موسى (2009)، جغرافية السكان، الشركة العامة للتسويق والتوريدات.
(27) الشمري، فراس صالح صلال (2015)، كبار السن في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير
(غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية.
عبدالمحسن سلمان (2006)، الإعلان وسلوك الاستهلاك، مجلة نابو للبحوث والدراسات، جامعة بابل، العدد 1. (28) الشافعي،

- (29) شناوة، مجيد علي (2012)، التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة في محافظة ذي قار للمدة 2004 — 2011 (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية.
- أزار (2010)، مسؤولية الدولة وحماية الطفل، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العدد 13. (30) صبر، (31) صبيح، وسن عبدالحسين شرجي (2004)، دور الزواج المبكر في تحقيق الأمن السكاني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- (32) الصقال، احمد هاشم (2014)، متطلبات التنمية المستدامة في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المؤتمر العلمي المشترك، جامعة بغداد.
- (33) العثماني، باسم عبد العزيز عمر وحسين عليوي ناصر الزبيدي (2014)، الجغرافيا الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات، ط1، دار الوضاح للنشر.
- (34) عجوه، عاطف عبد الفتاح (1985)، البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- العذاري، عدنان داوود وهدي زوير الدعي (2010) قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، ط1، دار جرير (35) للنشر والتوزيع، عمان.
- (36) عزيز، مكي محمد ورياض إبراهيم السعدي (1984)، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- (37) عطوي، عبدالله (2001)، جغرافية السكان، ط2، دار النهضة العربية، لبنان.
- (38) علي، يونس حمادي (1985)، علم الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل.
- (39) عوض، السيد حنفي (2010)، المشكلة السكانية وتحديات البقاء، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الزقازيق.
- (40) عيسى، إيمان عبد الوهاب (1998)، الآثار الاجتماعية للطلاق (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
- (41) العيسوي، فايز محمد، الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي، واقع التنمية البشرية المستدامة، منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- آسيا كاظم وعبدالناصر قادر رضا (2013)، دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية (42) فرحان، البشرية في العراق للمدة (2001 — 2011)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، كلية العلوم، المجلد 19، العدد 71.
- (43) فرومون، بيبير (1986)، السكان والاقتصاد، تعريب منصور الراوي وعبد الجليل الطاهر، ط1، مطبعة النجوم، بغداد.
- شبر (2009)، المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري، دار البحار للطباعة والنشر، بيروت. (44) الفقيه، (45) فليجه، احمد نجم الدين (1982)، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد.
- القرشي، غني ناصر حسين (2011)، علم الجريمة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. (46)
- (47) الكعبي، علي عبد الأمير (2016)، دراسات في سكان العراق، ط1، الساقى للطباعة والتوزيع، مركز العراق للدراسات، بغداد.
- (48) مسلم، حمديه شاکر، (2014)، الفقر متعدد الأبعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 20، العدد 76.
- لمى عبد، (2013)، الإعالة الاقتصادية في محافظة واسط للمدة 1987 — 2012 (دراسة في جغرافية السكان)، (49) مناف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية، 2013.
- نعمان محمد وسحر سليمان عبد الله ومها سامي كامل (2007)، تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للإسكان (50) نظمي، المتوافق في مصر (دراسة حالة منطقة منشآت ناصر في القاهرة)، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، القاهرة.
- (51) الوادي، محمود حسين (2010)، مبادئ علم الاقتصاد، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- (52) الياسري، حميد ياسر (2008)، مؤشرات الفقر في الوطن العربي (دراسة في الجغرافية السياسية)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، مجلد 11، عدد 4.



الياسري، عبد زيد (2010)، ظاهرة الرسوب والتسرب في مرحلة التعليم العام ودور شبكة الحماية الاجتماعية الجديدة في (53) الحد منها، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد 66.
ثانياً :- الوثائق الحكومية والعالمية

- (1) الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (2009)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، ط1، دار الأحمدي، بغداد.
- (2) الأمم المتحدة (2013)، البرنامج الإنمائي، تقرير التنمية البشرية.
- (3) تقديرات سكان العراق (2016)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة.
- (4) جريدة الوقائع العراقية، قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية رقم (92) لسنة 1987، العدد (2656) في 1978/5/5.
- (5) دائرة الرعاية الاجتماعية (2008)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، آلية وضوابط الشمول بإعانة شبكة الحماية الاجتماعية، فقرة (5)، جدول (1)، (بيانات غير منشورة).
- (6) الدستور العراقي (2005)، جمهورية العراق، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، المادة (30)، الفقرة أ و ب.
- (7) دليل العد (2010)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الهيئة العامة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن.
- المديرية العامة لتربية واسط (2016)، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة). (8)
- (9) المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق (2012)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، جدول (1 - 5).
- (10) مسح التشغيل والبطالة في العراق (2006)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة.
- (11) مسح شبكة معرفة العراق (2011)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط.
- (12) منظمة العمل الدولية (2003)، إحصاءات دخل ونفقات الأسرة المعيشية، المؤتمر الدولي السابع عشر، جنيف.
- (13) نتائج مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة 2008 (2009)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات السكان والقوى العاملة، بغداد.

ثالثاً :- المصادر الأجنبية

- 1) Richard, GL. An Introduction to positive economics, second Edition, widen, field and Nicholson, London, 1966.
- 2) Royal Anthropological in stituit of Great Britain Ireland Quenies on Authropology, ethed, London, 1951.
- 3) S . Subrahmanym, Poverty Unemployment and Perspective of Development, Chugh Publications Allahabad (India), First Edition, Ajay Palace, New Delhi, 1987.
- 4) United Nation, Departmant of Economic and social affairs, women success in the work field, New York, 1999.
- 5) United Nations Development program, Women, Participation in Development an inter Organizational Assessment New York, 1985.

Sources:-

First: - Arab sources



- (1) Ibrahim, Saad (1986), Society and the State in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, 2nd Edition, Beirut.
- (2) Abuzaid, Ahmad Abdullah (2010), Satisfaction with work and its relationship to psychological compatibility of working children, Journal of the Islamic University, Volume 18, Issue 2, 2010.
- (3) Abu Ayyana, Fathi Muhammad (1993), Population Geography, Foundations and Applications, 4th Edition, University of Knowledge, Alexandria
- (4) Al-Akhras, Muhammad Safouh (2007), Population Science and Development Issues, 7th Edition, Damascus University Publications.
- (5) Baqer, Muhammad Hussein (1999), Poverty Measurement and Analysis, Proceedings of a Team Meeting and Experts on Development and Livelihood Improvement in the Arab Mashreq Countries, ESCWA.
- (6) Al-Birmani, Khazal (1986) Principles of Macroeconomics, Arab Renaissance Library, Baghdad.
- (7) Chalabi, Ali Abd Al-Razzaq (2011), Sociology of Population, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- (8) Al-Gohary, Hana Muhammad (2009), Urban Sociology, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- (9) Al-Hadithi, Taha Hammadi (2000), Population Geography, 2nd Edition, Directorate of Dar Al Kutub for Printing and Publishing, Mosul.
- (10) Al-Hassan, Ihssan Muhammad (2008), Sociology of Crime, 1st Edition, Wael Publishing and Distribution House, Amman.
- (11) Al-Hassan, Ihssan Muhammad (1981), Family, Kinship and Marriage, 1st Edition, Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut.
- (12) Haidar, Faris (2010), The demographic, economic and social dimensions of the phenomenon of poverty in the developmental middle region in Jordan, An-Najah University Journal for Research (Human Sciences), Volume 24, No 7.
- (13) Al-Khafaf, Abd Ali Hassan (1999), Population Geography, General Foundations, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
- (14) Khalif, Doaa Nuri (2014), Domestic Violence against Married Women in Hadar Wasit Governorate (Study in Population Geography), Master Thesis (unpublished), University of Wasit, College of Education, Department of Geography.
- (15) Al-Rawi, Mansour (2002), The Population of the Arab World, An Analytical Study of Demographic Problems, 1st Edition, House of Wisdom, Baghdad.
- (16) Al-Rawi, Mansour Muttani (2009), The Population of the Arab World (Distribution, Immigration and Urbanization), 1st Edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad.



- (17)Rasan, Naji Saham and Qasim Muhammad Abd (2011), Fertility of Women in the Badra District Center (A Study in Population Geography), Wasit Journal for the Humanities, Wasit University, Issue 8.
- (18)Al-Zuhairi, Qasim Muhammad Abd (2017), The demographic characteristics of the urban population in the districts of Wasit Governorate, PhD thesis (unpublished), Wasit University, College of Education, Department of Geography.
- (19)Sarih, Mohsen Mansour (2017), The Unemployed in Wasit Governorate for the years (1987, 1997, 2016) (Study in Population Geography), PhD thesis (unpublished), Wasit University, College of Education, Department of Geography.
- (20)Sarih, Mohsen Mansour (2019), Domestic Violence against Children in Al Kut District Center (A Study in Population Geography), Wasit Journal of Human Sciences, Wasit University, Volume 15, Issue 43.
- (21)Sarih, Mohsen Mansour (2021), a geographical analysis of the phenomenon of school dropout in the Kut district (a study in population geography), Journal of the College of Education, Wasit University, No 42
- (22)Al-Saadi, Saadi Muhammad Salih and his colleagues (1990), The Geography of Housing, Dar Al-Hikma Printing and Publishing, Baghdad.
- (23)Al-Saadi, Abbas Fadel (2001), The Population of the Arab World, A Study of Its Demographic Features and Geographical Applications, 1st Edition, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Amman.
- (24)Al-Saadi, Abbas Fadel (2013), Population of Iraq Studies in its demographic foundations and its geographical applications, Al-Ghufran Printing Services Office, Baghdad.
- (25)Saeed, Salwa Ahmad Muhammad (1986), Housing, Housing and Environment, Dar Al Bayan Al Arabi for Printing, Jeddah.
- (26)Samha, Moussa (2009), Population Geography, The General Company for Marketing and Supplies.
- (27)Al-Shammari, Firas Saleh Salal (2015), Elderly People in Wasit Governorate (Study in Population Geography), Master Thesis (unpublished), Wasit University, College of Education, Department of Geography.
- (28)Al-Shafi'i, Abdul-Mohsen Salman (2006), Advertising and Consumer Behavior, Nabu Journal for Research and Studies, University of Babylon, Issue 1.
- (29)Shinawah, Majeed Ali (2012), Spatial variation of divorce cases registered in Dhi Qar governorate for the period 2004-2011 (study in population geography), Master Thesis (unpublished), Wasit University, College of Education, Department of Geography.
- (30)Sabr, Azhar (2010), State Responsibility and Child Protection, Wasit Journal for the Humanities, Wasit University, Issue 13.
- (31)Subaih, and Sunan Abdul-Hussain Anal (2004), The Role of Early Marriage in Achieving Population Security, Master Thesis (unpublished), Department of Sociology, College of Arts, University of Baghdad.



- (32)Al-Saqal, Ahmad Hashem (2014), The requirements of sustainable development in Iraq, Journal of the Baghdad College of Economic Sciences, University, Joint Scientific Conference, University of Baghdad.
- (33)Al-Othmani, Basem Abdul Aziz Omar and Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi (2014), Social Geography, Principles, Foundations and Applications, 1st Edition, Dar Al-Wadah Publishing.
- (34)Ajwa, Atef Abdel Fattah (1985), Unemployment in the Arab world and its relationship to crime, Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh.
- (35)Al-Athari, Adnan Daoud and Huda Zuwair Al-Daami (2010) Measuring indicators of the phenomenon of poverty in the Arab world, 1st Edition, Jarir House for Publishing and Distribution, Amman.
- (36)Aziz, Makki Muhammad and Riyadh Ibrahim Al-Saadi (1984), Population Geography, Baghdad University Press, Baghdad.
- (37)Atwi, Abdullah (2001), Population Geography, 2nd Edition, Arab Renaissance House, Lebanon.
- (38)Ali, Yunus Hammadi (1985), Demography, Mosul University Press, Mosul.
- (39)Awad, Mr. Hanafi (2010), Population Problem and Survival Challenges, Modern University Office, Zagazig University.
- (40)Issa, Iman Abdel-Wahab (1998), The Social Effects of Divorce (field study in the city of Mosul), Master Thesis (unpublished), University of Mosul, College of Arts, Department of Sociology.
- (41)Al-Essawi, Fayez Muhammad, Demographic Characteristics of the Population of the Arab World, The Reality of Sustainable Human Development, United Arab Emirates University Press.
- (42)Farhan, Asia Kazem and Abdul Nasser Qadir Reda (2013), Study of the reality of dropout in secondary education and its impact on human development in Iraq for the period (2001-2011), Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Baghdad, College of Science, Volume 19, Issue 71
- (43)Fromon, Pierre (1986), Population and Economy, Arabization of Mansour Al-Rawi and Abdul-Jalil Al-Taher, 1st Edition, Al-Nujoom Press, Baghdad.
- (44)Al-Faqih, Shubr (2009), Contemporary Arab Women and the Problematic of Male Society, Dar Al-Bahhar for Printing and Publishing, Beirut.
- (45)Fleija, Ahmad Najm al-Din (1982), The Geography of the Population of Iraq, Baghdad University Press.
- (46)Al-Qurayshi, Ghani Nasser Hussein (2011), Criminology, 1st Edition, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman.
- (47)Al-Kaabi, Ali Abdul-Amir (2016), Studies in the Population of Iraq, 1st Edition, Al-Saqi for Printing and Distribution, Iraq Center for Studies
- Baghdad.



(48)Muslim, Hamdiya Shaker, (2014), Multidimensional poverty and sustainable human development in Iraq, Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Baghdad, College of Management and Economics, Volume 20, Issue 76.

(49)Manaf, Lama Abd, (2013), Economic Dependency in Wasit Governorate for the period 1987-2012 (Study in Population Geography), Master Thesis (unpublished), University of Wasit, College of Education, Department of Geography.

(50)Nazmi, Noaman Muhammad, Sahar Suleiman Abdullah and Maha Sami Kamel (2007), Development of slums as a model for compatible housing in Egypt (Case Study of Nasser Facilities Area in Cairo), The Ninth International Engineering Conference Al-Azhar, National Center for Housing and Building Research, Cair.

(51)Al-Wadi, Mahmoud Hussein (2010), Principles of Economics, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman.

(52)Al-Yasiri, Hamid Yasser (2008), Indicators of Poverty in the Arab World (A Study in Political Geography), Al-Qadisiyah Journal for the Humanities, Al-Qadisiyah University, Volume 11, Number 4.

(53)Al-Yasiri, Abd Zaid (2010), The phenomenon of failure and dropout in the public education stage and the role of the new social protection network in reducing it, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, No. 66.

Second: - governmental and international documents

(1)The National Poverty Reduction Strategy (2009), Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, 1st Edition, Al-Ahmadi House, Baghdad.

United Nations (2013), UNDP, Human Development Report. (2)

(3)Population Estimates of Iraq (2016), Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Population Statistics Directorate

And manpower.

(4)Al-Waqi'a Iraqiya Newspaper, Law No. (92) for the year 1987, No. (2656) for the comprehensive national campaign for literacy, No. (2656) on 5/5/1978.

(5)Social Welfare Department (2008), Ministry of Labor and Social Affairs, Mechanism and Controls for Inclusion with the Social Protection Network Aid, Paragraph (5), Table (1), (Unpublished data.)

(6)The Iraqi Constitution (2005), the Republic of Iraq, the General Secretariat of the Council of Ministers, Article (30), first paragraph.

(7)Counting Guide (2010), Republic of Iraq, Ministry of Planning, Supreme General Authority for the General Population and Housing Census.

(8)General Directorate of Wasit Education (2016), Educational Planning Department, Statistics Division (unpublished data.)



(9) Socio-economic Survey of Families in Iraq (2012), Republic of Iraq, Ministry of Planning, Table (1-5).

(10) Survey of Employment and Unemployment in Iraq (2006), Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Organization for Statistics and Information Technology, Directorate of Population and Manpower Statistics.

(11) Iraq Knowledge Network Survey (2011), Republic of Iraq, Ministry of Planning.

(12) International Labor Organization (2003), Household Income and Expenditure Statistics, Seventeenth International Conference, Geneva.

(13) Results of the Employment and Unemployment Survey in Iraq for the year 2008 (2009), Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Organization for Statistics and Information Technology, Population and Labor Force Statistics, Baghdad.